قال ذلك قبل ان يعلم بعد الثلاثة وان قول بعض المفسرين ليس بحجة وان حكاية
الماشطة لم تثبت أواصل أي تردد وجوح في نفسه انه يجيبها ويتم صلاته المومسات الزانيات
ويسبق بالتشديد الموحدة وسبق قصته خرج في باب اذا دعت الام ولدها في
الصلاة دوشاره بمعجمة وراء الشارة اللباس والهيئة الحسنة اي يعجب منها وبنا داليها ثم مر
بانيا للمفعول الثاني فتعته اي وصفه مضطرب اي خفيف اللحم وقيل الطويل
وسبق الحديث قريبا الى الليث عن ابن عمر صوابه ابن عباس قال الحافظ ابو ذر
ما في سائر الروايات عن ابن كريب عن مجاهد عن ابن عباس وهو الصواب وقال
عياض المحفوظ عن ابن عمر ما سيذكر البخاري بعد من رواية سالم عنه ان هذا
الوصف اعني الجسيم في صفة الرجال وقال التيمي ان بعض لفظ الحديث
دخل في بعض لان الجسيم انما ورد في صفة الرجال واجاب بعضهم بان الجسيم
قد لا يكون باعتبار السمن بل باعتبار الطول فيقال طوال كما هو صرح في الرواية
الاخرى سبط بفتح الموحدة وكسرها وسكونها الزط بضم الزاي وتشديد المهملة قوم
سود قيل من السودان وقيل نوع من السودان الرابع ظهراني قيل انه معجم طافيه بالهمز
اي ذهب ندها وطفيت كما يطفى السراج او طافيه بالياء فاعله من طفا يطفو اذا علت
ولم ترسب كانها نوره وسات وابدلوا الواو يا في فاعله منه لوقوعها بعد الكسرة
كما ابدلت في لاعنة وعيي وفي مسلم رواية انه اعور العين اليسرى قيل الاعور من كل شي
المختل المعيب وكلا عيني الدجال معيبة احدهما بذهابها والاخرى بنورها وعيبها
ح قال ح العنبة الطافية في العنقود هي الكبيرة التي خرجت عن اخواتها ادم هذا
يوبد ان مجاهدا يروي انه احمر لمته بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي المجاوز
شحم الاذنين لانها المت بالمنكبين فاذا بلغ المنكبين فهو جمة فاذا بلغت شحمة الاذنين فهو وفرة
رجل الشعر لا ينافي هذا ما سبق ان عيسى جعد لان المراد هنالك جعودة الجسم وهو اجتماعه
والكتنازه لا الشعر يقطر اي بالماء الذي وصلها به لقرب ترجله او هو استعارة
عن نضارته وجماله قطط بفتح القاف والمهملة الاولى شديد الجعودة قالوا الجعد
في صفة عيسى عليه الصلاة والسلام مدح وفي صفة الدجال ذم عين اليمنى من
اضافة الموصوف الى صفته بلا تاويل عند الكوفيين وتعرفه البصريون عن صيغة
وحبه اليمنى وانت بضم الثاء وفتحها ابن قطن بفتح القاف والمهملة عبد العزى الجاهلي الخاعي
ومنع الدجال من دخول مكة انما هو في حال خروجه وفتنته ودعواه الباطلة فلا يعارض
ذلك احاديث وضع الدجال من دخول مكة المنع تابعه عبيد الله وصله مسلم الكاس
لا والله استشكل بانه كيف طعن في رواية احد واجيب بانه استثبته على الراوي

واما خلقه فهو قريب من شهادة النفي فانه بنا على ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطعا ههنا انه ادم وليس بعيز ويجوز ان يؤول ويجمع بينهما بانه ليس احمر صرفا بل مايل
الى الادمة يهادى انه يمشي متمايلا الى احد الطرفين متكئا على رجلين ينطف بضم الطا
وكسرها يهراق بضم اليا وفتح الها وقيل بسكونها ما مفعوله والمعنى ينزل الما
ويأتي فيه ما في يهراق الدما وقد سبق اعور عينه بجر عينه بالاضافة ورواه الاصيلي
برفع عينه مبتدا مخبر عنه بما بعده او بدل من الضمير في اعور الراجع على
الموصوف بدل بعض من كل قال السهيلي ولا يجوز ان يرتفع بالصفة
كما يرتفع الصفة المشبهة لان اعور لا يكون الا نعتا لمذكر كان عينه عنبة طافيه
بالنصب على اسم كان والخبر مقدر وانما يجوز في ان وكان حذف الخبر اذا رفعتها
على النكرات فان اوقعتها على المعرفة لم يجز الحذف وانشد سيبويه ان محلا
وان مرتحلا اي ان لنا محلا وكانه قال في الحديث كان في وجهه لم يجي الحذف
مع المعرفة الا نادرا بقرينة حال كقوله عليه الصلاة والسلام للمهاجرين اتعرفون
ذلك يعني الانصار قالوا نعم قال فان ذلك يشكر لهم وروى عنه طافية بالرفع
فهو جاير ولكن بتخفيف النون من كان وروي اعور عينه بالاضافة فهو من
باب قولهم حسن وجهه بالاضافة وهو بعيد في القياس لانه جمع بين طرفي نقيض نقل
الضمير الى الصفة مع بقايه في اللفظ مضافا اليه الوجه وانما الاصل ان يكون الوجه مرفوعا
مع الما ومنصوبا او مخفوضا مع نقل الضمير الى الصفة وقد منعها الزجاجي وزعم
ان جميع الناس خالف فيها سيبويه وسيبويه لم يجزها قياسا وانما اجازها جات
في الشعر ولا سند كميت الاعالي جونتا مصطلاها واعترف سيبويه برداءة هذا الوجه
ولكن ذكر القالي ابو علي من غير الشعر وهو قوله في صفة النبي صلى الله عليه وسلم شثن
الكفين طويل اصابعه قال هكذا رويته بالخفض وذكر الهروي وغيره
في حديث ام زرع صفر ردايها وملي كسايها ابن قطن هو عبد العزى بن قطن بن عمرو
ابن جندب ام هاله بنت خويلد اخت خديجة وفي طبقات ابن سعد اكثم بن ابي
الجون عبد العزى بن منقذ قال فيه صلى الله عليه وسلم اشبه من رايت
به يعني الدجال اكثم ابن ابي الجون فقال اكثم يا رسول هل يضرني شبهي اياه قال
لا انت مسلم وهو كافر وقال ابن منده في اكثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
شبه عمرو بن لحي لا بالدجال السادس اولى اي اقرب وقيل احق اذ لا نبي
بيننا وانه مبشر بانه ياتي بعده واسمه احمد في اخر الزمان وانه بعد نزوله
تابع لشريعته ناصر له ولا يعارض هذا قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1